# مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية

د. حسنية محمد آدم محمد*
قسم علم النفس، كلية الآداب ، جامعة عمر المختار
البريد الإلكتروني: hosnya.mohammed@omu.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/8/15م تاريخ القبول 2025/9/17م

Emotional Intelligence Levels among Academically Outstanding Students at the Secondary School Level

Hosnya Mohammed Adam Mohammed*
Associate Professor, Department of Psychology, college of Literature, Omar Mukhtar University, Libya

Abstract
This study aimed to investigate the level of emotional intelligence among academically outstanding students at the secondary school level and to examine whether significant differences exist according to gender and academic specialization. The study sample consisted of 62 male and female students from secondary schools in the city of Al-Bayda. The Emotional Intelligence Scale developed by Abdel-Fattah (n.d.) was employed for data collection.
The findings revealed statistically significant differences at the 0.01 level between the hypothetical mean and the mean emotional intelligence score of the study sample, in favor of the sample mean. This indicates that academically gifted students possess a high level of emotional intelligence. Furthermore, the results showed no statistically significant differences between male and female students in emotional intelligence and its dimensions at the 0.05 level. Similarly, no significant differences were found between students of scientific and literary tracks in emotional intelligence and its dimensions at the 0.05 level.
Keywords: emotional intelligence, outstanding students.

## الملخّـــص :

سعت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية, والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

بين الطلبة المتفوقين وفقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي، اشتملت العينة على(62) طالب وطالبة من المدارس الثانوية بمدينة البيضاء، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني إعداد عبدالفتاح(د.ت) بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين المتوسط الفرضي ومتوسط الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة لصالح متوسط العينة, وبذلك فإن لدى الطلبة المتفوقين مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني. لا توجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده عند مستوى دلالة(0.05).عدم وجود فروق بين متوسطات التخصص العلمي والأدبي في الذكاء الوجداني وأبعاده عند مستوى دلالة(0.05).

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني ، الطلبة المتفوقين

## أولاً- مقدمة الدراسة:

يُعد الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتمامًا واسعًا في العقود الأخيرة، نظرًا لدوره في فهم طبيعة العلاقات الإنسانية، والتحكم في الانفعالات, وتعزيز الصحة النفسية والاجتماعية. ومع أن الذكاء العقلي (IQ) ظل لفترة طويلة المؤشر الأساسي للتفوق والنجاح، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الذكاء الوجداني يلعب دورًا أكثر عمقًا في تحديد قدرة الفرد على النجاح في حياته الشخصية والأكاديمية والمهنية.

إن الذكاء الوجداني له أهمية للنجاح بدرجة لا تقل أهمية عن الجانب الأكاديمي والذهني إن لم يتفوق عليه فقد يفشل فرد في حياته العملية أو العلمية مع امتلاكه للقدرات العقلية العالية في حين يسبقه ويفوق عليه من هو دونه في الجانب العقلي ولكنه يمتلك مهارات الذكاء الوجداني التي تؤهله للسير في معترك الحياة(محمد ورجب، 2002: 90).

كما ناقش جولمان دراسات متعددة تشير إلى أن نسبة الذكاء تتنبأ بجانب ضئيل من الأداء الوظيفي بنسبة تتراوح بين 4-20% وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ 80% من نجاح الإنسان في الحياة، بل إن الصحة الوجدانية تنبئ بالنجاح في الدراسة والعمل والزواج والصحة الجسمية، فهي أقوى منبئ عن التحصيل المدرسي أو النجاح الوظيفي(روبنس وسكوت، 2000: 66). وبما أن من سمات الطالب المتفوق تحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز الدراسي يفوق أقرانه، ويظهر قدرات عقلية ومعرفية متميزة، مع امتلاكه دافعية قوية للتعلم، وسلوكيات دراسية إيجابية مثل الانضباط والمثابرة والإبداع، مما يجعله قادرًا على التكيف مع المواقف

التعليمية المختلفة والتفوق فيها. وغالبًا ما يتميزون بمجموعة من السمات الشخصية والسلوكية التي تساعدهم على تحقيق إنجازات عالية. من أبرز هذه السمات لديهم دافع داخلي للمعرفة وتوسيع آفاقهم، ولا يكتفون بما يُطلب منهم فقط. ويتميزون بالانضباط الذاتي ويلتزمون بخططهم الدراسية، وينظمون وقتهم بشكل فعّال. ولا يستسلمون أمام العقبات أو الصعوبات الدراسية، بل يحاولون إيجاد حلول بديلة. ولذلك فهم قد يمتلكون قدر من مهارات الذكاء الوجداني التي تساعدهم على النجاح في الحياة وتحقيق الأهداف والغايات. فامتلاك الطلبة المتفوقين لمهارات الذكاء الوجداني يمثل عاملاً أساسياً في استدامة تفوق المتفوقين وتطوير شخصياتهم بشكل متوازن .إذ لا يكفي الاعتماد على القدرات العقلية وحدها، بل لا بد من تنمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية. ومن هنا، يصبح من الضروري أن تهتم المؤسسات التربوية بتنمية الذكاء الوجداني لدى المتفوقين، ليصبحوا أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة وتحقيق إنجازات نوعية تسهم في تقدم المجتمع.

وبما أن فئة المتفوقين تمثل شريحة مهمة في المجتمع، فإن دراسة الذكاء الوجداني لديهم تعد مدخلًا لفهم التوازن النفسي والاجتماعي الذي يساعدهم على الاستمرار في التميز، ويجنبهم الوقوع في مشكلات الانعزال أو الضغط النفسي المصاحب للتفوق. لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية.

## ثانياً ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن الجدل الذي أثاره مفهوم الذكاء الوجداني منذ ظهوره عام 1990 حيث قدم كل من سالوفي وماير Salovey & Mayar مقالاً أشارا فيه أن الذكاء الوجداني نوع من الذكاء الاجتماعي. وبذلك أصبح مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence مفهوما جديداً انصب عليه اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة ولاسيما بعد صدور كتاب دانييل جولمان Goleman في عام 1995 بعنوان الذكاء الوجداني الذي تناول فيه طبيعته والمحاولات التي لها دور في نجاح الفرد في مجالات الحياة العملية. وذكر جولمان في مقالاته أن الذكاء العام وحده لا يضمن تحقيق الفرد للنجاح في المجالات العلمية إنما يحتاج الفرد إلى مزيج من المهارات الانفعالية والاجتماعية بحيث يؤدي هذا المزيج والذي نطلق عليه الذكاء الوجداني إلى تحقيق النجاح في مجالات الحياة المختلفة(حسن وحسن، 2002: 2).

إن نقص الذكاء الوجداني يؤدي إلى الفشل حيث لا يستطيع الفرد التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر الآخرين، فإذا كان الشخص عبدا لأهوائه فإنه يكون عرضة للاكتئاب وسرعة الغضب والاندفاعية، ويلجأ إلى الوسائل الخارجية للسيطرة على انفعالاته واندفاعيته، كتعاطي الخمور والمخدرات(نخبة من المتخصصين، 2009: 51).

لذلك وجب علينا دراسته وتنميته لدى فئة المتفوقين باعتبارهم هم عماد الأمة وهم علماء المستقبل, أن أهمية الطالب المتفوق في المجتمع كبيرة، لأنه يُعَدّ طاقة بشرية مميزة يمكن أن تسهم في تقدّم الأمة و رفع المستوى العلمي والمعرفي للمجتمع. والمتفوقون لديهم قدرات تؤهلهم لقيادة المشاريع والمؤسسات وتحقيق التنمية و يمثلون ركيزة أساسية في مجالات الاقتصاد، والطب، والهندسة، والعلوم.

فالطالب المتفوق وجدانياً يتميز بقدرته على إدارة انفعالاته وضبط أعصابه في المواقف الصعبة، مثل أوقات الامتحانات أو ضغوط المنافسة، فيحافظ على هدوئه وتركيزه، ويحوّل مشاعر القلق إلى دافع لمزيد من الجهد والعمل. كما يمتلك مهارة التحفيز الذاتي، فلا يعتمد على الظروف الخارجية فقط، بل يصنع من داخله الإرادة والعزيمة لتحقيق أهدافه.

إضافة إلى ذلك، فإن الذكاء الوجداني يظهر في سلوك الطالب المتفوق من خلال تعاطفه مع زملائه، وقدرته على فهم مشاعرهم والتعاون معهم. فهو لا يرى في التفوق سبباً للتكبر أو الانعزال، بل يجعله وسيلة لخدمة الآخرين وتشجيعهم، فيبث روح الإيجابية بينهم، ويكسب احترام معلميه وأصدقائه. وهذا يجعله قدوة داخل محيطه الدراسي والاجتماعي.

وبذلك تحدد مشكلة الدراسة من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية؟

2- هل توجد فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيرات (النوع – التخصص الدراسي)؟.

## ثالثاً- أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية.
2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده بين الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير النوع.
3- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده بين الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير نوع التخصص الدراسي علمي - أدبي.

## رابعاً- أهمية الدراسة:

تتلخص الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يأتي :
1- تتناول الدراسة مفهوم الذكاء الوجداني الذي يعد من المفاهيم الحديثة في علم النفس وإثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه البحوث والدراسات ودراسة فئة أو شريحة مهمة جداً وهي المتفوقين دراسياً.
2- أن دراسة علاقة الذكاء الوجداني بالتفوق الأكاديمي والتعرف على مستواه لدى هذه الفئة يعد مدخل للعمل على تنميته. وإثراء الأدبيات المتعلقة بعلم النفس التربوي من خلال توضيح العلاقة بين التفوق العقلي والوجداني.
3- إبراز أهمية الذكاء الوجداني في تنمية شخصية المتفوقين.
4- الاستفادة من نتائج البحث في تطوير البرامج التربوية الموجهة للمتفوقين.
5- تقديم توصيات عملية للمدارس والجامعات حول كيفية رعاية الجوانب الوجدانية للمتفوقين، وليس فقط الجوانب العقلية.

**خامساً - مصطلحات الدراسة:-** تتحدد مصطلحات الدراسة في المصطلحات الآتية :

**تعريف الذكاء الوجداني:**

**تعريف الذكاء لغة:** يذكر زيدان والسمالوطي(1985: 169) أن الذكاء في اللغة هو الفطنة والتوقد من (ذكت النار) أي زاد اشتعالها فهو يدل بهذا المعنى على زيادة القوى العقلية للإدراك.

**تعريف الذكاء الوجداني** اصطلاحاً: يعرفه عثمان وعبدالسميع(1998: 10) بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي

والمهني وتعلم مزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ـ ويعرفه بدير(2002: 34) بأنه ينطوي على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على الوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها، والقدرة التي تجعل التفكير ميسراً، والقدرة على فهم الوجدان والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي والوجداني.

**ـ التعريف الاجرائي للذكاء الوجداني:** هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطلبة المتفوقين دراسياً (افراد عينة الدراسة) من خلال إجاباتهم على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة.

**الطلبة المتفوقين دراسياً:ـ**

**ـ الطلبة المتفوقين**: يرى سيترتيج وواجنر أن "الطالب المتفوق عقلياً هو ذلك الذي يملك قدرة عالية على تجهيز ومعالجة المعلومات بسرعة ودقة مستخدماً القدرات الاستبصارية في الموقف"(عبد العزيز, 2012: 287)

ـ وتعرفه الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأن "المتفوق هو من استطاع أن يحصل تحصيلا مرموقا أو فائقا في أي ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة"(سليمان وأحمد, 2001).

**ـ التعريف الإجرائي**. هم من تحصلوا على معدل عام 85% فما فوق في العام الدراسي الماضي ويدرسون في المدارس الثانوية بمدينة البيضاء.

**تعريف المرحلة الثانوية:** هم الطلبة في مرحلة التعليم المتوسط بشقيه العلمي والأدبي والمتواجدين في المدارس الثانوية بمدينة البيضاء.

**6. حدود الدراسة :**

تتحدد الدراسة الحالية بالطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية بمدينة البيضاء للعام الدراسي, 2024 – 2025.

**سابعاً الإطار النظري للدراسة:ـ**

**الذكاء الوجداني**: يعرفه بار- أون Bar- on 1997 بأنه: "نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها" (Bar- on, R, 2000; 364).

يعرفه جولمان(1995) Golman بأنه: "مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية، وفي مواقف الحياة المختلفة. وعرفه

أيضاً بقوله: "قدرتنا على معرفة مشاعرنا، ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا، وإدارة انفعالاتنا، وعلاقتنا مع الآخر بشكل فعال".

**الفرق بين الذكاء الوجداني كقدرة وكسمه:**

ويشير محمد وعبده(2006: 3) أن الذكاء الوجداني كسمة هو ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية بينما الذكاء الوجداني كقدرة عقلية، فيعرف بأنه: "القدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات ذات الطابع الانفعالي"، وكذلك يشار للذكاء الوجداني كسمة بأنه: "الفاعلية الذاتية الانفعالية Emotion Self-Efficacy حيث يعبر عن المعتقدات الذاتية عن القدرات والميول المتعلقة بالانفعالات وقدرة الفرد على تنظيمها بهدف تحقيق قدر من التوافق"، بينما يشار إلى الذكاء الوجداني كقرده بأنه القدرة المعرفية الانفعالية Cognitive Emotional Ability.

**أبعاد الذكاء الوجداني**: يرى جولمان أن هناك أبعاد خمسة للذكاء الوجداني هي:

**1- الوعي بالذات Self-awareness:**يرى جولمان أن الوعي بالذات هو الانتباه المستمر للفرد لحالاته الوجدانية (الانفعالية) وفي هذا الوعي التأملي يلاحظ العقل ويتفحص الخبرة ذاتها بما في ذلك العاطفة.

**2- التعامل مع الانفعالات_Handling Emotions :** أي: أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا فهذه المعالجة هي أساس الذكاء الانفعالي والقدرة على تحمل الانفعالات العاصفة التي تواجهنا.

**3- الدافعية Motivation** ، أي : أن يكون لدينا هدف ونعرف خطواتنا خطوة خطوة ونسعى نحو تحقيقها، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي، والأمل مكون أساسي في الدافعية التي تلعب دوراً كبيراً في الإنجاز في كافة الميادين والأصعدة.

**4- التفهم Empathy:** ويعني قراءة مشاعر الآخرين والتعرف عليها والاستجابة لها وذلك من أصواتهم أو بتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون، فالقدرة على معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية، بينما الفشل في إدراك مشاعر الغير نقطة عجز أساسية في الذكاء الوجداني.

**5- المهارات الاجتماعية Social Skills:** أي القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مثل: التعبير اللفظي والانفعالي والقدرة

على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة والقدرة على إدارة العواطف و المشاعر في التعامل مع الآخرين(عبداللات، 2008، 17-18).

**نموذج جولمان للذكاء الوجداني 1998-2002:**

تأثر جولمان بأعمال ونموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني وبدأ مثأثراً بكتاباتهم ونتائجهم في إجراء المزيد من الأبحاث في مجال الذكاء الوجداني وألف كتابه في عام 1995 تحت عنوان "الذكاء الوجداني" والذي أسهم بدور كبير في زيادة اهتمام ولفت انتباه كل من القطاع العام والخاص لمفهوم الذكاء الوجداني ولأهميته في نجاح المدير في الوفاء بمتطلبات الموظفين داخل المؤسسات، وأيضاً في الوفاء بمتطلبات المؤسسة ككل . ويتكون نموذج جولمان للذكاء الوجداني من أبعاد رئيسية هي:

**1- الوعـــــي بالذات Self Awareness:** وهو القدرة على قراءة الفرد لمشاعره وإدراك تأثيره تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجاباته للمواقف المختلفة وتأثيرها على عملية صنع القرار لدى الفرد ويتضمن البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية، فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فعندما يكتشف الفرد أن لديه عدد من الانفعالات السلبية تسيطر على سلوكه وتحدث دون وجود سبب واضح لها ويستطيع الابتعاد عن مصادرها يكون قد قطع شوطاً في فهم ذاته والوعي بها(حسن وحسن، 2002: 50).

**2- معالجة الجوانب الوجدانية Handling Emotions:** تعني قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة ولا يكون عبداً لها، أي أن نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا، وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني.

**3- الدافعيـــــة Motivation:** يشير هذا البعد إلى سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه ويتم ذلك من خلال الأمل باعتباره مكون أساسي في الدافعية يتضمن المثابرة والحماس لاستمرار السعي.

**4- التعاطف العقلي والتفهم Empathy:** تعني القدرة على إدراك مشاعر الآخرين مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين.

**5- المهارات الاجتماعية Social Skills:** تعني قدرتنا على التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية بناء على فهم ومعرفة لمشاعرهم(روبنس وسكوت،2000: 66: 70).

**ثامناً- الدراسات السابقة:**

**1- دراســــــة سونينشن(2002) Sonnenschein**: عنوان الدراسة: "أثر تنمية مهارات الذكاء الوجداني على الأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وقد تكونت عينة الدراسة من(55) طالبا قسموا إلى مجموعتين(مجموعة تجريبية مكونة من 27 طالبا – مجموعة ضابطة مكونة من 28 طالبا) وأدوات الدراسة كانت قائمة بار- أون لنسبة الذكاء الوجداني، والاختبارات التحصيلية في مادة الجبر كمؤشر للأداء الأكاديمي للطلاب بالإضافة إلى برنامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني المتمثلة في الوعي بالذات – الدافعية – إدارة الذات – التعاطف – والتوافق الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة إلى نمو مهارات الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة التجريبية ولكن على الرغم مما أظهرته النتائج من مؤشرات لنمو الذكاء الوجداني إلا أن الفروق بين متوسطات الدرجة على قائمة الذكاء الوجداني لدى كل من المجموعتين لم تكن ذات دلالة إحصائية.

**2- دراســــــة: (عبد العزيز, 2010):** بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة الثانوية وطلبة الجامعة", هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من طلبة الثانوية والجامعة, وتكونت عينة الدراسة من(200) طالب وطالبة وقسمت عينة الدراسة إلى (100) لطلبة الثانوية الذكور والإناث الأدبي والعلمي و(100) من طلبة الجامعة للتخصص الأدبي والعلمي, واستخدم مقياس الذكاء الوجداني وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وفروق في التخصص الأدبي والعلمي(عبدالعزيز, 2012: 467).

**3- دراســــــة: عبد المجيد وآخرون(2010):** بعنوان" الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال(12- 16) سنة " **و**هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال(12- 16) سنة, تكونت عينة الدراسة من(400) تلميذ وتلميذة من المرحلتين الاعدادية والثانوية. واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني, ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة ومقياس الذكاء المصور إعداد زكي صالح. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى(0.01) بين الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة وتشمل فهم الوجدان وإدارة الوجدان والتعاطف وجميع أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي. و وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس في بعد إدارة

الوجدان لصالح الإناث, و وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس في بعد التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور اما الدرجة الكلية للمقياس وباقي الأبعاد فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

**4- دراســـــة: صرداوي وخابط(2017):** بعنوان "الذكاء الوجداني لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- دراسة مقارنة بولاية تيزي وزو"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً على عينة قوامها(500) تلميذ بواقع(108) متفوق ومتفوقة دراسياً و(392) متأخر ومتأخرة دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

بولاية تيزي وزو, وطبق عليه مقياس الذكاء الوجداني, وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتفوقات دراسياً, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين والمتأخرات.

**5- دراســـــــة : صيفية وعبدالكريم(2020):** بعنوان" الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ الموهوبين دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة سطيف"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ الموهوبين, بلغت العينة(60) تلميذ من الصف الثالث ثانوي. واستخدم الباحثان ثلاثة مقاييس مقياس الكشف عن الموهوبين إعداد مكاوي, ومقياس الذكاء الوجداني. ومقياس تقدير الذات من إعداد عبيد. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني ومهاراته وتقدير الذات لدى عينة الدراسة.

**6- دراســـــــة : بن سالم ودوادي(2024):** بعنوان" الذكاء الوجداني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية" ، **و**هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني والاتزان الانفعالي. والكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والاتزان الانفعالي, وكذلك التعرف على الفروق فيهما حسب الجنس والتخصص والمستوى الدراسي, تكونت عينة الدراسة من(55) تلميذ وتلميذة متفوقين دراسياً. واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان وعبدالسميع 1998, ومقياس الاتزان الانفعالي إعداد حلاوة 2016. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى التلاميذ المتفوقين وكذلك مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس والتخصص والمستوى الدراسي بين التلاميذ المتفوقين.

**مناقشة الدراسات السابقة:** سيتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث:

**الأهداف:** سعت الدراسات السابقة إلى تحقيق أهداف مختلفة تبعاً لاختلاف المتغيرات التي تدرسها حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة كدراسة بن سالم ودوادي(2024) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في هذا الهدف

في حين سعت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات مثل التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات والاتزان الانفعالي كما في دراسة كلا من صيفية وعبدالكريم(2020) بن سالم ودوادي(2024) ودراسة عبد المجيد وآخرون(2010) ودراسة(عبد العزيز, 2010) و سعت بعض الدراسات إلى معرفة الفروق الدالة في مستوى الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي. مثل دراسة بن سالم ودوادي(2024) ودراسة عبد المجيد وآخرون(2010) ودراسة(عبد العزيز, 2010) و دراسة صرداوي وخابط(2017)**.** وبهذا تتفق مع الدراسة الحالية في التحقق من هذا الهدف. أما دراسة سونينشن Sonnenschein (2002) فقد هدفت لمعرفة اثر تنمية الذكاء الوجداني على الأداء الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية.

**العينات:** تنوعت العينات في الدراسات السابقة حيث اختلفت من حيث النوع والعدد والمستوى الدراسي وقد اعتمدت اغلب الدراسات على طلبة المرحلة الثانوية عدا دراسة(عبد العزيز, 2010) شملت طلبة الثانوي وطلبة الجامعة ودراسة عبدالمجيد وآخرون(2010) حيث شملت طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية معاً. في حين اعتمدت دراســـــة: صرداوي وخابط(2017)على عينة كبيرة قوامها(500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً. لذا فهذه الدراسات على صلة وثيقة بالدراسة الحالية.كما نلاحظ أنها في دول مختلفة مثل ليبيا ومصر والجزائر.

**الأدوات :-** يلاحظ من استعراض الدراسات اعتماد أغلبية الدراسات السابقة على مقاييس تم إعدادها وبناؤها مسبقاً لقياس الذكاء الوجداني وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات حيث اعتمدت على مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عبد الفتاح(د- ت) وهو مقياس مترجم وجاهز لقياس الذكاء الوجداني لدى المراهقين والراشدين. أما

دراسة عبد المجيد وآخرون(2010) تختلف عن هذه الدراسات في إعداده لمقياس يقيس الذكاء الوجداني.

**النتائج:** توصلت الدراسات إلى عدة نتائج وفقاً للأهداف التي تسعى إليها فقد بينت الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات مثل دراسة صيفية وعبدالكريم(2020) بن سالم ودوادي(2024) ودراسة عبد المجيد وآخرون(2010) ودراسة(عبد العزيز, 2010). ووجدت بعض الدراسات مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني مثل دراسة بن سالم ودوادي(2024).

ويلاحظ عدم إتفاق نتائج الدراسات التي تناولت معرفة الفروق بين الطلبة في مستوى الذكاء الوجداني بالنسبة لمتغير النوع وفي هذا الإطار بينت بعض الدراسات عدم وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة تعزى إلى متغير النوع مثل دراسة بن سالم ودوادي(2024) ودراسة عبدالمجيد وآخرون(2010) ودراسة صرداوي وخابط(2017). بينما أوضحت دراسات أخرى وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة والطالبات كما بدراسة(عبدالعزيز2010) ودراسة عبدالمجيد وآخرون(2010) في بعد التعاطف فقط لصالح الذكور و في بعد إدارة الوجدان لصالح الإناث, أما في الدرجة الكلية لا يوجد فروق.

أما فيما يتعلق بمتغير التخصص الدراسي فقد بينت دراسة(عبدالعزيز 2010) وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفق التخصص بين الأدبي والعلمي.وفي حين بينت دراسة بن سالم ودوادي(2024) عدم وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة المتفوقين تعزى إلى التخصص الدراسي وتتفق الدراسة الحالية وهذه الدراسات في هذا الجانب.

**تاسعاً- إجـراءات الدراسـة:**

**1- منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي وذلك للتعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية, و الكشف عن دلالة الفروق بين أفراد العينة. ويعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة.

**2- مجتمع الدراسة:** يتألف مجتمع الدراسة من الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية بمدينة البيضاء لعام 2024-2025م.

**3- عينة الدراسة:**

**- العينة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة عشوائية من 30 طالب وطالبة وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

**- عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من الطلبة المتفوقين في المدارس العامة بمدينة البيضاء وبلغ حجم العينة(62)طالب وطالبة (31) ذكور و(31) إناث من السنوات الدراسية المختلفة من مدرستين للذكور ومدرستين للإناث. والجدول(1) يبين وصف العينة.

**جدول (1) الوصف لخصائص عينة الدراسة (ن =62)**

| المتغير | المستوى | عدد الطلبة | متوسط درجات الذكاء الوجداني | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 31 | 81.97 | 7.40 |
| | إناث | 31 | 84.16 | 6.53 |
| التخصص الدراسي | الأول الثانوي | 31 | 84.71 | 7.49 |
| | العلمي | 15 | 81,87 | 5.48 |
| | الأدبي | 16 | 81.00 | 6.91 |
| المجموع | - | 62 | 83.06 | 7.01 |

يتضح من الجدول السابق أن أعلى متوسط للذكاء الوجداني لدى الطلبة في الصف الأول ثانوي حيث بلغ (**84.71**) بانحراف معياري بلغ(7.49) وأقل متوسط للذكاء الوجداني كان للطلبة في التخصص الأدبي حيث بلغ (**81.00**) بانحراف بلغ (**6.91**) وقد بلغ متوسط الذكاء الوجداني للعينة ككل (**83.06**) بانحراف (**7.01**).

4- **أدوات الدراسة**: لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الأداة التالية:

**مقياس الذكاء الوجداني إعداد عبد الفتاح (د- ت).**

**وصف المقياس:** صمم المقياس في الأصل سالوفي ومايرز1990 مكون من 62 فقرة, ثم قام سكوت وآخرون1997, بإجراء بحوث على المقياس واختيار 33 فقرة

تمثل المقياس الأصلي وهي تغطي ثلاثة أبعاد, وترجمته إلى العربية فاتن فاروق عبد الفتاح وتكون من 33 فقرة ويغطي الأبعاد الآتية:

1- بعد التقدير والتعبير عن الوجدان: وتشير إلى قدرة الفرد على التعبير الدقيق عن انفعالاته وكذلك التعبير الصحيح عن الانفعالات المرتبطة بحاجات معينة. وتمثله(11) فقرة هي: 3, 4, 8, 10, 11, 13, 17, 24, 26, 29, 33.

2- بعد تنظيم الوجدان: وتنظيم الانفعالات يشير إلى كل العمليات الداخلية أو الخارجية المسئولة عن مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية وبصفة خاصة الانفعالات الشديدة والعارضة بغية تحقيق الفرد لأهدافه. وتمثله(11) فقرة هي: 1, 6, 7, 12, 14, 16, 21, 22, 23, 27, 28.

3- بعد استعمال الوجدان: ويعكس هذا البعد الكفاءة في استخدام الانفعالات للمساعدة على التفكير أو في تسهيل عملية التفكير حيث يمكن ربط الانفعالات بالتفكير بهدف توجيه عملية التخطيط واتخاذ القرارات. وتمثله(11) فقرة هي: 1, 5, 9, 15, 18, 19, 20, 25, 30, 31, 32.

**تصحيح المقياس**: يجيب الفاحص على المقياس باختيار بديلة من ثلاثة بدائل, ويعطى درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق, ويعطى درجتان إذا كانت استجابته لا أحدد, وثلاث درجات إذا كانت استجابته تنطبق, في حالة الفقرات الإيجابية, وتعكس الدرجات في حال الفقرات السلبية وهي فقرات(5, 28, 33), بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني لديه تتراوح بين(33- 99) درجة.

**الخصائص السيكومترية للمقياس**: قامت معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس وفق أسلوب الصدق الظاهري فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس النفسي وتم الأخذ بموافقة 0.80% وبتعديلاتهم ووضع المقياس في صورته النهائية 33 عبارة تغطي 3 أبعاد. كما قامت معدة المقياس بالتحقق من الصدق التمييزي: حيث قامت بحساب صدق المقياس عن طريق قدرته على التمييز بين متوسطات درجات الرباعي الأعلى وبين متوسطات درجات الرباعي الأدنى لأفراد العينة(ن= 56) في الدرجة الكلية للمقياس وذلك بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين للاطمئنان على صدق المقياس باستخدام اختبار "ت" T – Test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين مجموعتين ووجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(0.01) لصالح

الرباعي الأعلى مما يشير أن مقياس نسبة الذكاء الوجداني يتسم بالقدرة على التمييز أي أنه قادر على التمييز بين من يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الوجداني وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة، وهذا مؤشر من مؤشرات الاطمئنان على صدق المقياس.

**صدق المقياس في الدراسة الحالية**: الصدق الظاهري**:** قامت الباحثة بمراجعة العبارات من حيث وضوح المعنى ومدى ملائمة اللغة للبيئة الليبية وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في قسم الإرشاد وعلم النفس وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل بعض الكلمات وتم الاتفاق من قبل المحكمين على صلاحية جميع الفقرات فوجد إنها واضحة ولا تحتمل أي لبس أو تأويل.

**الاتساق الداخلي كمؤشر على صدق المقياس**: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل عبارة من عبارات المقياس, والنتائج كما يوضحها الجدول(2)

**جدول(2) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفقراته وأبعاده(ن= 30)**

| الفقرة | معامل ارتباط | الفقرة | معامل ارتباط | الفقرة | معامل ارتباط | الفقرة | معامل ارتباط | الفقرة | معامل ارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.228 | 9 | 0.315 | 17 | *0.453 | 25 | **0.460 | 33 | -0.058 |
| 2 | **0.516 | 10 | 0.147 | 18 | **0.549 | 26 | 0.293 | بعد1 | **0.872 |
| 3 | 0.297 | 11 | *0.418 | 19 | 0.102 | 27 | *0.452 | بعد2 | **0.883 |
| 4 | 0.294 | 12 | 0.293 | 20 | **0.501 | 28 | -0.083 | بعد3 | **0.872 |
| 5 | 0.056 | 13 | *0.385 | 21 | *0.357 | 29 | 0.170 | | |
| 6 | **0.658 | 14 | **0.558 | 22 | **0.625 | 30 | *0.453 | | |
| 7 | 0.302 | 15 | 0.318 | 23 | *0.423 | 31 | **0.594 | | |
| 8 | 0.067 | 16 | **0.705 | 24 | 0.239 | 32 | **0.738 | | |

**(**) دال على مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05**

ويتضح من الجدول السابق أن أغلب الفقرات والأبعاد لمقياس الذكاء الوجداني ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى(0.01) (0.05) مع الدرجة الكلية للمقياس ألا الفقرات(1, 3, 4, 5, 7, 8, 9, 10, 12, 15, 19, 24, 26, 28, 29, 33,) وثلاث من الفقرات هي الفقرات السلبية التي تعكس فيها الدرجات عند التصحيح وهي(5, 28, 33) ونلاحظ أن الفقرة السلبية 28 كان الارتباط سلبي عكسي وهذا يدلل على العلاقة العكسية بين الفقرة السلبية والدرجة الكلية, وبذلك نستطيع القول بالرغم إن الارتباطات لم ترقى

إلى مستوى الدلالة الإحصائية ألا أن معاملات الارتباط مرتفعة وبذلك تشير إلى تمتع المقياس بمعدلات صدق مناسبة مما يجعل الباحثة مطمئنة باستخدامه.

**ثبات المقياس الأصلي**: قامت معدة المقياس بالتحقق من الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة بباقي الفقرات للمقياس وتراوحت المعاملات من(0.49 و 0.80) مما دل على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس, وتم حساب معاملات الفا لأبعاد التقدير والتعبير عن الوجدان وتنظيم الوجدان واستعمال الوجدان, فوجد أن معاملات ألفا عالية بالنسبة لكل الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس يتراوح بين(0.79) و(0.90) وتعتبر معاملات ثبات مرتفعة.

**حساب الثبات في الدراسة الحالية**: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة بلغ عددها(30) طالب و طالبة من قسم الإرشاد و علم النفس, للتأكد من ثبات المقياس باستخدام كلاً من طريقة معامل ألفا الاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة(جتمان) وذلك للفقرات المكونة للمقياس, ووجدت أن معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة(جتمان) كانت(0.74) وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرومباخ(0.78) وهذه تعتبر معاملات ثبات مرتفعة، وبذلك يمكننا استخدامه مع عينة الدراسة الحالية.

**نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها**

**التساؤل الأول ونتائجه وتفسيرها**: ما مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية؟ للتحقق من هذا التساؤل تم استخراج اختبار(t) لعينة واحدة والنتائج كالآتي:

**جدول(3) مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة**

| المتغير | درجة الحرية | المتوسط الفرضي | متوسط العينة | الانحراف المعياري | قيمة "t" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الوجداني | 61 | 66 | 83.06 | 7.01 | 19.180 | 0.000 |

يتضح من الجدول(3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين المتوسط الفرضي ومتوسط الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة لصالح متوسط العينة, وبذلك فإن لدى الطلبة المتفوقين مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني. وبذلك فالطالب المتفوق يتميز بقدرته على إدارة انفعالاته وضبط أعصابه في المواقف الصعبة، مثل أوقات الامتحانات أو ضغوط المنافسة، فيحافظ على هدوئه وتركيزه، ويحوّل مشاعر القلق إلى دافع لمزيد من الجهد والعمل . كما يمتلك مهارة التحفيز الذاتي، فلا يعتمد

على الظروف الخارجية فقط، بل يصنع من داخله الإرادة والعزيمة لتحقيق أهدافه. وهذا يدلل على أن الطالب المتفوق دراسياً متفوق أيضاً وجدانياً ويمتلك مهارات الذكاء الوجداني التي تؤهله للنجاح في الحياة العلمية والعملية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما وجدته دراسة بن سالم ودوادي(2024) من مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى الطلبة المتفوقين.

وللتعرف على مستوى الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث في المدارس, لجأت الباحثة إلى استخراج الوصف بطريقة الأعمدة المتلاصقة لدرجات الذكور والإناث وفق التخصص الدراسي على مقياس الذكاء الوجداني بيانياً كما في الشكل(1).

**الشكل(1) يوضح متوسط الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني للذكور و الإناث والتخصص**

يتضح من الشكل السابق إن الطلبة المتفوقين من الذكور والإناث في التخصصات والصف الأول الثانوي تحصلوا على أعلى درجات على مقياس الذكاء الوجداني وأنهم يتمتعون بمستوى متساوي من مهارات الذكاء الوجداني, وهذا يدلل أن الذكاء الوجداني يمثل عاملاً أساسياً في استدامة تفوق المتفوقين وتطوير شخصياتهم بشكل متوازن .إذ لا يكفي الاعتماد على القدرات العقلية وحدها، بل لا بد من تنمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية لديهم.

**التساؤل الثاني ونتائجه وتفسيرها**: هل توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير(النوع)؟ وتم "استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين" وكانت النتائج كالآتي:

**الجدول (4) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وأبعاده**

| المتغير | الذكور | | الإناث | | قيمة (t) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| الدرجة الكلية للذكاء الوجداني | 81.97 | 7.40 | 84.16 | 6.53 | -1.238 | 0.220 |
| بعد تعبير عن الوجدان | 27.39 | 2.84 | 27.61 | 3.25 | -0.291 | 0.772 |
| بعد تنظيم الوجدان | 26.90 | 2.90 | 28.35 | 3.32 | -1.832 | 0.072 |
| بعد استعمال الوجدان | 27.52 | 3.40 | 28.29 | 2.64 | -1.003 | 0.320 |

يتضح من الجدول (4) أنه لا توجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وأبعاده المختلفة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن الطلبة المتفوقين من الذكور والإناث يمتلكون نفس المستويات من الذكاء الوجداني. ويرى البعض أن الذكاء الوجداني يرتبط بالوعي بالذات، وضبط الانفعالات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، وهذه القدرات لا تتأثر بالاختلافات البيولوجية بين الجنسين بقدر ما تتأثر بالتنشئة الاجتماعية والخبرات الحياتية. والمتفوقون يتميزون بمستويات عالية من الانضباط الذاتي، الدافعية، والقدرة على إدارة العلاقات، وهي مكونات رئيسية للذكاء الوجداني. هذا يجعل الفروق الفردية بين الذكور والإناث أقل بروزاً مقارنة بعينة عادية من الطلبة.

وبذلك فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة كلاً بن سالم ودوادي(2024) ودراسة عبدالمجيد وآخرون(2010) ودراسة صرداوي وخابط(2017)**.** بينما اختلفت مع الدراسات الأخرى في وجود فروق في مستوى ذكاء الوجداني بين الطلبة والطالبات كما بدراسة (عبدالعزيز2010) ودراسة عبدالمجيد وآخرون(2010) في بعد التعاطف فقط لصالح الذكور و في بعد إدارة الوجدان لصالح الإناث, أما في الدرجة الكلية لا يوجد فروق.

وقد لاحظت الباحثة أن مستوى الدلالة لبعد تنظيم الوجدان يكاد أن يكون قريباً من مستوى الدلالة(0.05) لذلك لجأت الباحثة إلى استخراج الوصف بطريقة الأعمدة المتلاصقة لدرجات الذكور والإناث وفق التخصص الدراسي على بعد تنظيم الوجدان بيانياً كما في الشكل(2).

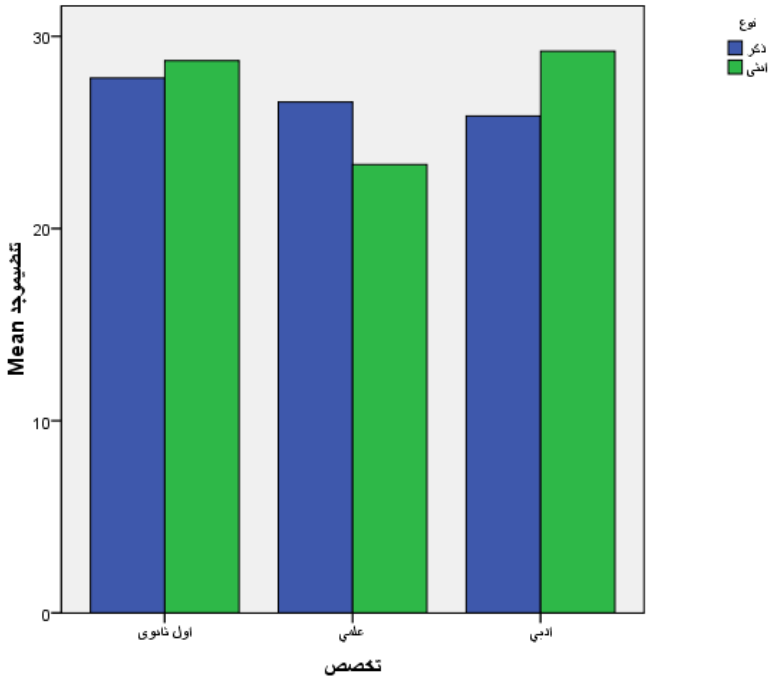


**الشكل(2) يوضح متوسط الدرجات على بعد تنظيم الوجدان للذكور و الإناث والتخصص**

يتضح من الشكل السابق أن الطالبات المتفوقات من الإناث في التخصص الأدبي تحصلن على أعلى درجات على بعد تنظيم الوجدان وأنهن يتمتعن بمستوى مرتفع من المهارة مقارنة مع الإناث والذكور في التخصص العلمي, وهذا يدلل أن بعد تنظيم الوجدان يجعل الطالب المتفوق وجدانياً يتميز بقدرته على إدارة انفعالاته وضبط أعصابه في المواقف الصعبة وفي هذا تتميز الإناث عن الذكور.

**التساؤل الثالث ونتائجه وتفسيرها**: هل توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي(علمي – أدبي)؟ وتم "استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين" وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (5) دلالة الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في الذكاء الوجداني وأبعاده

| المتغير | علمي | | الأدبي | | قيمة (t) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| الدرجة الكلية للذكاء الوجداني | 81.87 | 5.48 | 81.00 | 6.91 | 0.385 | 0.703 |
| بعد تعبير عن الوجدان | 27.60 | 2.47 | 26.56 | 3.16 | 1.013 | 0.319 |
| بعد تنظيم الوجدان | 25.93 | 2.79 | 27.75 | 3.44 | -1.610 | 0.118 |
| بعد استعمال الوجدان | 27.60 | 2.69 | 26.62 | 2.71 | 1.005 | 0.323 |

يتضح من الجدول (5) أنه لا توجد فروق بين متوسطات التخصص العلمي والأدبي في الذكاء الوجداني وأبعاده عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن الطلبة المتفوقين من التخصصين العلمي والأدبي يمتلكون نفس المستويات من الذكاء الوجداني. أن الطلبة في كلا التخصصين غالباً يخضعون لبرامج تعليمية وتربوية متقاربة، ويعيشون ضمن بيئة اجتماعية وثقافية واحدة، مما يحد من إمكانية ظهور فروق جوهرية في الذكاء الوجداني. وبما أن العينة من الطلبة المتفوقين، فهم يمتلكون مهارات متقاربة من حيث تنظيم الانفعالات، الانضباط الذاتي، القدرة على التكيف، وإدارة الوجدان، وهي جميعها مكونات رئيسية للذكاء الوجداني. أن اختيار التخصص (علمي أو أدبي) غالباً يعتمد على ميول معرفية أو قدرات عقلية معينة، بينما الذكاء الوجداني يعتمد على الجانب الشخصي والاجتماعي والانفعالي، ما يفسر عدم وجود الفروق بين التخصصين.

وبذلك فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة كلاً من بن سالم ودوادي(2024) في عدم وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة المتفوقين تعزى إلى التخصص. وتختلف مع دراسة(عبدالعزيز 2010) في وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفق التخصص بين الأدبي والعلمي.

ونود أن نشير هنا إلى أنه تم استخراج الفروق في الذكاء الوجداني أيضاً حسب السنة الدراسية ولكن لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية مما اكتفت الباحثة بالفروق حسب التخصص.

## الخـــاتمـــــة:

يُعَدّ الذكاء الوجداني من أهم مقومات النجاح الحقيقي في حياة الإنسان، فهو لا يقل أهمية عن الذكاء العقلي أو التحصيل العلمي. والمقصود بالذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على الوعي بمشاعره وضبطها، وفهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بطريقة إيجابية. وعندما يمتلك الطالب المتفوق هذا النوع من الذكاء، يصبح نجاحه متكاملاً، لا يقتصر على الدرجات أو الشهادات، بل يمتد ليشمل شخصيته وعلاقاته وسلوكه اليومي. ولأهمية هذا المفهوم قامت الباحثة بأجراء الدراسة على الطلبة المتفوقين في المدارس العامة بمدينة البيضاء على عينة بلغت(62) بين ذكور وإناث وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين المتوسط الفرضي ومتوسط الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة لصالح متوسط العينة, وبذلك فإن لدى الطلبة المتفوقين مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني.

2- لا توجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده عند مستوى دلالة(0.05).

3- عدم وجود فروق بين متوسطات التخصص العلمي والأدبي في الذكاء الوجداني وأبعاده عند مستوى دلالة (0.05).

## التوصيات:

1- أن مستوى الذكاء الوجداني يتأثر بعوامل مثل الخبرة التعليمية، الدعم الأسري، والبيئة المدرسية، لذلك على وزارة التربية والتعليم والبيئة المدرسية والأسرة تقديم المساندة والدعم والإمكانيات والمثيرات البيئية التي تساعد على تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة المتفوقين.

2- إدخال برامج تدريبية لتنمية الذكاء الوجداني ضمن المناهج الخاصة بالمتفوقين.

3- تشجيع الأنشطة اللاصفية التي تعزز العمل الجماعي والتواصل الاجتماعي.

4- إعداد دورات ومحاضرات ارشادية لأولياء الأمور لمساعدتهم في دعم الجانب الوجداني لدى أبنائهم المتفوقين.

5- إعداد مرشدين نفسيين متخصصين لمتابعة الجوانب الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين.

## المـــــــراجع


- بدير, خيري المغازي(2002): الذكاء الوجداني. الأسس النظرية والتطبيقات. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.
- بن سالم, زينب ودوادي أمال(2024): الذكاء الوجداني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية,جامعة زيان عاشور الجلفة.
- روبنس، بام, وسكوت جان(2000): الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- زيدان, محمد, والسمالوطي نبيل(1985): علم النفس التربوي. جدة: دار الشروق. ط(2).
- حسن, سلامة عبد العظيم، وحسن طه عبد العظيم(2002): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الفكر، الأردن.
- سليمان, عبد الرحمن سيد وأحمد صفاء غازي(2001): المتفوقين عقليا, مكتبة زهراء الشرق.
- صرداوي, نزيم, وخابط ليلية(2017): الذكاء الوجداني لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- دراسة مقارنة بولاية تيزي وزو. مجلة العلوم الاجتماهية والنفسية, العدد12. المجلد7. ص40-57.
- صيفية, جدوالي, وعبدالكريم بوزويقة(2020): الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ الموهوبين دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة سطيف. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. العدد 2, المجلد13.ص63- 86.
- عبدالله، جابر محمد, ومحمد ربيع عبده(2006): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان.كلية التربية. مج 12. ع (4) أكتوبر.
- عبداللات, أسماء ضيف الله(2008): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. رسالة دكتوراه. (منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا: كلية الدراسات التربوية العليا.
- عبدالعزيز, مفتاح محمد(2012): في الصحة العقلية ,التربية السلوكية وتنمية العقول الرائعة, مفاهيم, مداخل, نظريات, دراسات, تطبيقات, برامج. بنغازي: الفضيل للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح, فاتن فاروق(د.ت): مقياس الذكاء الوجداني لطلبة الجامعة وطلبة الثانوي. كلية التربية, جامعة الزقازيق.
- عبد المجيد, فايزة يوسف, والدياسطي رشا باهر, والبحيري محمد رزق(2010): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال(12- 16) سنة. مجلة دراسات الطفولة. جامعة عين شمس كلية الدراسات العليا للطفولة. العدد49, مجلد13. ص201- 220.
- عثمان، فاروق السيد, وعبدالسميع محمد(1998): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. المنصورة: مجلة كلية التربية. ع 38. سبتمبر.
- محمد, سليمان, ورجب عبد الفتاح(2002): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 111.
- نخبة من المتخصصين(2009): الذكاء الوجداني، الشركة العربية المتحدة للتسويق, القاهرة.

- Bar-on, R (2000). Emotional and Social Intelligence: Insights From the Emotional Quotient Inventory (EQ-i) In Bar-on & Parker (Eds.) Handbook emotional intelligence p.p. 363-388. San Francesco: Jossey-Bass.
- Goleman, D., (1995): Emotional Intelligence New York: Bontam Books.
- Sonnenschein, M. F, (2002): Effects of emotional intelligence competencies on academic performance of Algebra L student dissertation abstracts, International p.p. 63-105.